

المصباح

نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المتساكنين في الرهبانية المارونية اليريمية

ملحقٌ خاصٌّ مع هذا العدد بعنوان: "أنطاكيا أم الكنائس".

مع مريم...

مريم الأمّ الحنون

هل تأملت يوماً جمال الأزهار؟ هل استمتعت بلحن الأوتار؟ هل عاينت أمّاً تحضن ابنها، وأباً يرافق ابنه وحبباً يُحبّ حبيبته؟ إنَّ كلَّ هذه الصّور الجميلة والأحاسيس الصادقة، لا توازي أن تقف أمام مغارة العذراء مريم في لورد - فرنسا. هناك يقف الزمن وتفتح الأبديّة أبوابها فتشعر بالحبّ الإلهيّ يغمرك من خلال الحضور المميّز لأمّ الله.



هناك تنظر ولا تملّ، فالسيّدة البيضاء تُشعّ

بنور المحبّة، فترفعك ومعك ترفع أفكارك إلى حيث هو جالسٌ ابنها المعبود، ثمّ تنحني عليك لتغمرك بدفء محبّتها وحنانها.

آه ما أجمل أن تنضمّ إلى الملايين من البشر الذين يصلون إلى المغارة ومعهم مرضاهم وهمومهم ونواياهم، ليلقوها عند قدّمي العذراء...

آه ما أجمل أن تضمّ صوتك إلى أصواتهم وهم يلقون السلام عليها...

آه ما أبهى أن تُضيء شمعتك مع شموعهم، وتسير وراء العذراء لتصل إلى وليمة الإفخارستيا حيث المسيح يُعطيك ذاته خبز حياة.

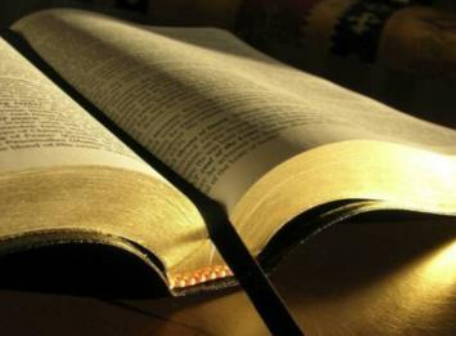
فيا سيّدة لورد، إنّ حضورك ينشر فينا السلام، وجمالك يبعث فينا المحبّة...

هنيئاً لمن يلتجئ إليك، وهنيئاً لمن يُقدّم لك مع صلاته القلب، ومع ترانيمه الذات ومع حبّه العالم بأسره، لأنك حتماً ستقبلينه، وبطهرتك من دون شكّ ستغمرينه، وصبوب المسيح ابنك ستقودينه.

فاطلي، يا أمّنا الحنون من ابنك يسوع أن يملك على قلوبنا ويفرشها بالمحبّة، فتروق له وللجميع، آمين.

الأب فادي بو شبل اليريميّ

المرشد العامّ للعمل الرعويّ الجامعيّ



الوحي في الكتاب المقدس

"فإنه يريد أن يخلص جميع الناس ويبلغوا إلى معرفة الحق" (١ تيم ٤/٢).

مجموعة الكتابات الموحى بها التي تحوي تاريخ الخلاص وتقود إليه: هكذا يُعرَّف عن الكتاب المقدس. نعرفُ ونشعرُ بأنَّ هذه المجموعة من الأسفار هي "كلام الله"، ونؤمن بالروح القدس "الناطق بالأنبياء والرسل". صحيحٌ أنَّ الكتاب المقدس هو كتاب سماوي، لكنّه مخطوطٌ بأيادٍ بشرية.

الوحي هو كشفُ الله للإنسان عن حقائقٍ خلاصية، لا بل كشفه عن ذاته للإنسان. إنّه نعمة حيوية من روح الله تدفع الكاتب البشري إلى تدوين الرسالة الإلهية. كثيرٌ ما وردت في الكتاب المقدس، أقوالٌ عن الوحي بعبارةٍ عدّة، منها: "كلام الله"، "فم الرب قد تكلم" وسواها... في العهد الجديد، كان الرسل يستشهدون بآياتٍ من الكتاب المقدس، وينسبونها إلى "وحي من الروح القدس" (أع ٤/٢٥)، إضافةً إلى أنّ القديس بولس الرسول، يذكر في رسالته الثانية إلى تلميذه تيموتاوس "فكلُّ ما كتبت هو من وحي الله، يُفيد في التعليم والتفنيدي والتقويم والتأديب في البر" (٢ تيم ١٦/٣). وفي موضعٍ آخر، يقول القديس بطرس: "إذ لم تأت نبوءة قط، بإرادة بشر، لكنّ الروح القدس حمل بعض الناس على أن يتكلموا من قبل الله" (٢ بط ٢١/١). كلُّ ذلك يُعطي إشارة واضحة عن عمل الروح القدس في صياغة الكتاب المقدسة.

يُجمع آباء الكنيسة على نظرة إيمانية لا فكرية فلسفية حول موضوع الوحي، إذ تكلموا مثل ما أتى

من أقوالٍ في الكتاب المقدس، باقتدائهم بالمسيح والرسل. في حين أنّ القديس غريغوريوس النيصي، هو أول من وصّف "بالإلهام" المؤلفات، ووافقه آباء كثيرون منهم القديس غريغوريوس الكبير على دور الله في الكتاب المقدس، فأشاروا إلى الكاتب البشريّ بأنّه "فيثارة بين يدي الرب". هذه الصفة تُبرز تواضع الخالق باستخدامه بشرًا لكتابة كلامه. غيرهم من قال أنّ ركاكة الأسلوب، توضح أنّ قوة الله تكمن في ضعف الإنسان. بالانتقال إلى موقف الكنيسة، نرى أنّها تعتبر "الوحي الإلهي" حقيقةً إيمانية ثابتة، فالكتاب المقدس هو ثمرة حبّ الله وإرادته الصادقة في إشراك البشر بالحيرات الإلهية؛ أمّا قبول الإنسان للوحي، يقترب بطاعة الإيمان لديه. أضواءً يُلقيها التعليم الكاثوليكي إذ يؤكّد أنّ الرب هو مؤلّف الأسفار المقدسة، وكتاباتها اختار أناسًا تمتعوا بكلّ قواهم وقدراتهم لخدمة رسالتهم. بعد تأكيدٍ شبه مُطلق على سماوية الكتب المقدسة، نلتبس تواضع الرب وتنازله إلى محدودية فكر الإنسان من أجل خلاصه، عسى يكون في داخلنا تواضع لنعيش جوهر هذا الكلام.

الأخ جوزف مسلم

حياتنا الرهبانية

ملاحنا المريمية

يُعطي الحياة الروحية للنفوس الكئيبة من جزاء الخطيئة والتي هي بحاجة إليه كمُعزٍّ للحزان. آمن الجندي المريمي بأنه سيتم ما قيل له من عند الرب وانطلق إلى المعركة إلى جانبه أمه مريم، متيقظة على عدم نفاذ خمر حماسه. إذ إنه يحارب لكي يسود ملكوت يسوع في العالم. في خضم هذه الحرب ضد قوات الشرير، يتوقف الراهب ليتأمل في قلبه عمل يسوع في حياته وفي حياة الآخرين، يُدرك أن وجوده قرب إخوة يسوع الصغار هو وجودٌ مُجرّد عن المصلحة الذاتية؛ يدلّ على حمل الله الذي يُزِيل خطايا البشر وهو على يقين بأنه عليه أن ينقص وعلى يسوع أن ينمو في هذه النفوس.

وهناك عند صليب التجارب والمشقات والأزمات الداخلية، يقف الراهب وقفة مريمية ثابتة، لا يتراجع ولا ينحني لأنه يعرف ويؤمن، بدون الاعتماد على مشاعره، أن أباه لن يُهمله ولن يتركه فيتقوى ويتشجع، لا يجزع لأنه معه حيثما توجه.

الأخ شريل سعيد

من الناصرة، بدأت الرواية عندما تجسّد يسوع في أحشاء عذراء اسمها مريم. بهدف تحقيق مشروعه الخلاصي، دعا الرب مريم من الجليل ويدعو اليوم من كل بقعة من لبنان، كل راهب مريمي، يحمل اسم أمه مطبوعاً في قلبه وفي تصرفاته وعلاقاته بمجتمعه. هو إناءٌ روحيٌّ مُختارٌ، من قبل تكوينه في أحشاء أمه الأرضية، ليحمل بداخله يسوع إلى جميع الخراف الضالّة. وما أشدّ سيف الحزن والألم الذي يخترق نفسه عندما يرى الخطاة يرفضون يسوع.

ولدت عروسة الروح القدس الخلاص لجميع النفوس وأخصب حشا البتول الحياة الوافرة للجميع. مريم أمٌ وكذلك الراهب إذ أمست نفسه أمّاً روحيةً تلد النفوس للملكوت بالتأدبا بعريسها المسيح. بات كالأهتات لا يفكر في نفسه بل يعمل في سبيل أبنائه ويذل حياته من أجلهم. بجهد الصلاة اليومية والتقسّفات الجسدية، يدخل في مخاض الولادة حتى

أنتم نور العالم

قداسة من زحم الاضطهاد

أخيه البكر الذي ربّاه تربيةً سالحةً، وعلمه حتى أصبح هو نفسه مُعلماً في مدينتي رافين وبارم. سمع صوت الربّ يدعوه فليجّ الدعوة، ودخل خفيةً دير فونت - أفيلان عائشاً حياة التقسّفات الجسدي والصوم ولبس المسح لأنه "بمضايق كثيرة ينبغي أن يدخل ملكوت الله" (أع ٢٢/١٤). كان يملاً أوقات فراغه بدراسة الكتاب المقدّس، ممّا أدّى إلى تعيينه وكيل

"قبل أن أُصوّرك في البطن عزفتك، وقبل أن تخرج من الرحم قدسك وجعلتك نبياً للأمم" (إر ٥/١). وُلِدَ بطرس دامينوس سنة ١٠٠٧ في مدينة رافين - إيطاليا من أبوين فقيرين وكان آخر الأبناء. بعد وفاة والديه، أُوصي بأمره لأخيه لكنّه عدّبه، فما كان لهذا الأخير إلا أن هجره والتجأ إلى

إيتيان التاسع، تسلّم بطرس داميانوس كنيسة أوستير
كما انتخب كاردينالاً. رغم كلِّ مهامته وجهوده للدفاع
عن الكنيسة، عُرف هذا القديس بمحبّة الفقراء، إذ
كان يُعدُّ لهم المائدة ويغسل كلَّ يوم أقدام إثني عشر
شخصاً ويتناول طعامه من الصحن نفسه الذي كان
يغسل فيه أقدام الفقراء، كما قام بممارسة الإماتات؛
أغلق على نفسه داخل غرفة ضيّقة ومارس الصوم
اليوميّ، من خلال القانون والحبال والسلاسل
الحديدية. أرسله البابا إلى مدينة رافين، ليعيد سكّان
هذه المدينة إلى الإيمان بيسوع المسيح والدفاع عن
الكنيسة، وبنعمة إلهية، نجح في ذلك. خلال عودته إلى
روما، أصيب بحمى شديدة. وبعد تسعة أيّام من الصبر
على الآلام و ٤٧ سنة من الاضطهادات من أجل
كنيسته، سلّم روحه إلى يدي خالقها صارخاً: "الآن
أطلق عبدك بسلام أيّها السيّد" (لو ٢٩/٢) سنة
١٠٧٢، عن عمر خمسٍ وستين سنة. أعلنه البابا لاون
الثاني عشر قديساً ومعلماً للكنيسة سنة ١٨٢١.
يُذكر أيضاً أنّ القديس فرنسيس الأسيزي أنشأ كنيسةً
تحمل اسمه.

تعيّد له الكنيسة في الثالث والعشرين من شهر
شباط الذي نذكر فيه أيضاً: سمعان الشيخ وحنّة (٣)،
مار مارون (٩)، يعقوب الناسك (٢٠)، مارغريتا (٢٤).
الأخ أنطوني حجار



الدير، ثمّ رئيساً عليه. تمّ في عهده تأسيس، إلى جانب
ديره، ديراً آخر للسيدة العذراء في سيتريا. حثّ رهبانه
على السير في طريق المسيح الذي يُؤدّي إلى الحياة
الأبدية. تعبّد للعذراء مريم وقال فيها: "لقد أعطيت لها
القدرة في الأرض كما في السماء، فهي تُعطي الأمل
للذين فقدوه." الفترة التاريخية التي مرّ بها بطرس
داميانوس كانت أليمةً على الكنيسة بحيث أعلن ملك
ألمانيا، هنري الأسود عدم ممارسة آية انتخاباتٍ ليعين
بابا جديداً إلاّ بموافقته، ممّا دفع هذا القديس إلى بعث
رسالةً للبابا يشجّعه ويطلب منه عدم الاستسلام
ورفض هذا القرار، لم يلقَ أيّ جوابٍ منه لأنّه تفاجأ
بمقتله مسماً وذلك سنة ١٠٤٧. بأمرٍ من البابا

شخصيات وأديار من رهبانيتنا

وياحوس - عشقوت. سيم كاهناً بتاريخ
١٩٣٧/٧/١١ في روما حيث ذرّس الفلسفة
واللاهوت، وحصل على إجازةٍ من جامعة
لاتران - روما. توالى على أمانة سرّ الرهبانية
٤

الأباتي بطرس فهد

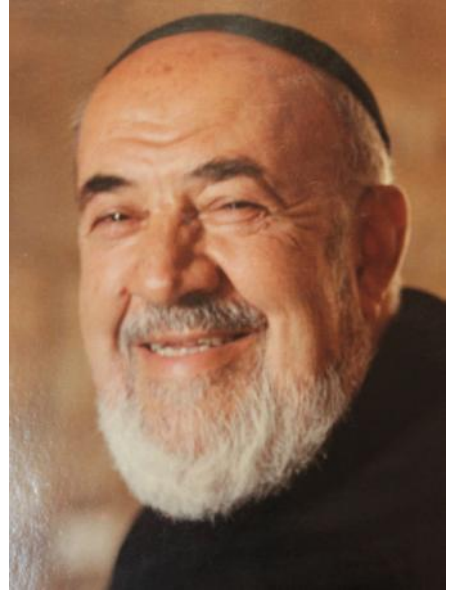
وُلد الأباتي بطرس فهد بتاريخ ١٩١١/٥/٣ في
بلدة عشقوت الكسروانية. أبرز نذوره المؤقتة في
١٩٢٨/١٠/٢٩ بين جدران دير مار سركيس
المصباح

وبنى جناحين للإخوة الناذرين الدارسين في دير القديسة تريزا الطفل يسوع - سهيله، كما أضاف طاباً جديداً للإخوة المبتدئين في دير مار سركيس وباخوس - عشقوت. في ختام رئاسته العامّة، أنعم عليه فخامة رئيس الجمهورية، الشيخ أمين الجميل، بوسام المعارف الممتاز، تقديرًا لكثرة تصانيفه التاريخية البالغة ١٢٢ كتابا. كان هو أول من نشر كتاب "الهدى"، دستور الطائفة المارونية في الأجيال الوسطى وطبعه سنة ١٩٣٥ في مدينة حلب السورية، الذي أخذه عن المخطوط الكرشويّ الموجود في أرشيف الفاتيكان.

رقد بالربّ سنة ٢٠٠٣ في مستشفى القديس جورج - عجلتون، ودُفن في دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح وذلك بعد ٧٥ سنة من نذرته الرهبانيّ. وكان له من العمر ٩٤ سنة.

ألا تبارك الله وتكرّم على كنيستنا بؤهبانٍ وكهنّةٍ أفاضل أمثال الأتباتي بطرس فهد بتوسلات وطلبات أننا مريم العذراء، موزّعة النعم، وشفيعة رهبنتنا ومثالنا في هذه الحياة. آمين.

الأخ ميلاد عريضة



مدّة ١١ سنة، وشغل عدّة وظائف رهبانيّة أبرزها: رئيس الديوان الاستثنائيّ في مصر من سنة ١٩٤٩ إلى ١٩٥٧، وقاضياً في المحكمة الروحية المارونية في مدينة شبرا المصرية. انتخب رئيساً عامّاً للرهبانيّة من سنة ١٩٧٥ إلى ١٩٨١. في عهد رئاسته أكمل بناء مدرسة سيّدة اللويزة - زوق مصبح، كما وقد أنشأ مركز اللويزة للتعليم العالي، الذي تحوّل لاحقاً إلى جامعة سيّدة اللويزة - زوق مصبح،

كنيستنا ماذا تقول

هنا يتمّ الاعتماد على تحديد موعد الإباضة والامتناع عن الجماع خلال هذه الأيام.

♦ ماهي وسائل منع الحمل غير الطبيعيّة؟

الأدوات التي تمنع اللقاء بين الحيوان المنويّ بالبويضة: ١. الواقي الذكريّ والأنثويّ: هو من الطرق المتوقّرة جداً لمنع الحمل، وكذلك يتوقّر الواقي الأنثويّ الذي

وسائل منع الحمل (يتبع)

بادئ الأمر، رأي الكنيسة بوسائل منع الحمل واضح جدّاً، فالبابا بولس السادس أوضح كلّ شيء في تعليم بابويّ اسمه "حياة الإنسان"، والكنيسة ترفض كلّ وسيلة غير طبيعيّة؛ أي تجبّد فقط استعمال الطريقة الطبيعيّة التي تقتصر على العدّ والحساب

إفرازات الرحم وتؤثر على دخول الحيوانات المنوية إلى رحم المرأة وعلى انغراز الأجنة.

٥. مستحضرات البروجيسترون تحت الجلد: إنهما كبسولات خاصة فيها عبوات تُفرز هرمون البروجيسترون بصورة بطيئة ولفترة محدودة، تتكوّن من ٦ كبسولات تحتوي على **Levonorgestrel** الذي يُفرز بجرعة ٣٠ - ٣١ ميكروغرام خلال ٢٤ ساعة ولمدة ١٨ شهراً. تظلّ هذه الكبسولات تعمل لمدة ٥ سنوات وتعود الخصوبة الطبيعية كسابق وضعها بإزالتها مباشرة. طريقة حديثة لمنع الحمل، تُزرع أشرطة خاصة تحت الجلد عند الرجل في أعلى اليد تقوم بإفراز نوعين من الهرمونات هما التستوستيرون والبروجيستين.

ترفض الكنيسة هذا العمل قطعاً تاماً.

ملاحظة: سنتابع الشرح، في النشرة اللاحقة عن الأدوات والوسائل التي لا تمنع الالتقاء بل تقتل الجنين الجديد بطريقة أو بأخرى.

الأخ روي أسعد



يكون محتويًا على حلقة مطاطية من إحدى جهاته، توضع داخل المهبل عند الجماع.

٢. الحلقة البلاستيكية: تقوم بمنع وصول الحيوانات المنوية خلال عنق الرحم ويتم تركيبها وتحديد قياسها من قبل الطبيب المختص.

٣. مستحضرات قتل الحيوانات المنوية، توجد بعدة أشكال منها الكريمات والجل (**Gel**) والبخاخ وكذلك التحاميل المهبلية.

٤. الحبوب المفردة: وتحتوي على هرمون البروجيسترون تعمل على منع التبويض وكذلك تغيير

نشاطاتنا

تنوّعت نشاطاتنا في شهر كانون الثاني و كانت على الشكل التالي:

◆ احتفلنا بعيد الدنح مع آباءنا الأجلّاء في دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح، وذلك في ٦/١/٢٠١١.



◆ حضرنا في الرابع عشر من هذا الشهر، محاضرة ألقاها الدكتور حبيب مالك تحت عنوان "الحروب الثقافية على الكنيسة" في دير القديسة تريزيا الطفل يسوع - سهيله.

◆ ذهبنا إلى دير مار قيريانوس ويوستينا - كفيفان، تلبيةً لدعوة إخواننا المبتدئين اللبنانيين إلى مشاركتهم بنذر أربعة إخوة، وذلك في ٢٠١١/١/١٥.



◆ شاركنا في الذبيحة الإلهية التي ترأسها قدس الأب العام الأبّاتي سمعان أبو عبده في كنيسة دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح، احتفالاً بعيد أينا القديس أنطونيوس الكبير في تاريخ ٢٠١١/١/١٧، وتلاه الغداء الذي حضره لفيّف من الأساقفة.

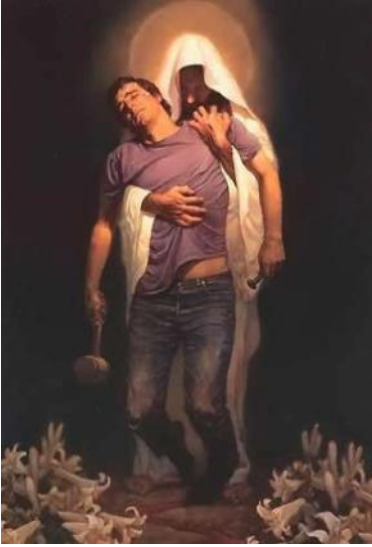


◆ ذهبنا إلى دير القديسة تريزيا الطفل يسوع - سهيله، للاحتفال بالذبيحة الإلهية في نهاية اليومين الخمسين على استشهاد الأب جناديوس موراني، في تاريخ ٢٠١١/١/٢٤.

◆ في ٢٠١١/١/٢٨، عمّت الفرحة في رهبنتنا، فقد تقدّم الأخ شربل أبي راشد من مرحلة إبراز النذور المؤقتة في كنيسة دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح.



الأخ أنطونيو شمس الدين



قال القديس طوماس مور عند اعتقاله في قلعة لندن: "في الحلم، رأيت نفسي أسير على شاطئ البحر، وإلى جانبي يسوع المسيح. وكنا نسير معاً، هو بقربي وأنا بقربه. نظرت إلى الوراء، فرأيت آثار أقدامنا باقية على الرمل. كانت هناك آثار أقدام شخصين، وفي بعض الأحيان آثار شخص واحد. وعندما رأيت حياتي الماضية تمر أمام عيني، ولاحظت أن آثار أقدام الشخص الواحد تُوافق الأيام التي كنت أعيش فيها شدة من الشدائد: أيام التجارب والمحن، اليأس والملل، وأيام الحقد والغضب، المعصية والثورة... فنظرتُ إلى يسوع وعاتته: أهكذا تتركني في أيام الشدة؟ في الأوقات التي كنتُ فيها محتاجاً إليك؟

نظرتُ إليّ وقال لي: "في هذه الأيام الصعبة، كنتُ أنتَ تبيحاً، لا تقوى على السير نحو الأمام ففيها كنتُ أحملك". اجعلي يا رب أتكل عليك، أثق بك وأضع كينونتي بين يديك في كل لحظة من حياتي فتصبح أنتَ حيّاً فيّ، حين أصرخُ إليك" (مز ١٤١/١) في شدتي تنقذني لأنك أنتَ حياتي، "عزيتي وترسي عليك اتكلم قلبي" (مز ٧٢٨).
تصيبنا آلام، فنتساءل أين إلهنا في مشاكلنا وننسى أنه تألم، "لم يعد منظره منظر إنسان" (أش ٥٢/١)، "رجل أوجاع عارف بالآلم" (أش ٥٢/٣) ورغم ذلك لا ننق به، ونقول أننا مسيحيون، نعيّره، نجلده ثم نعود نصلبه. أجمل ما عندنا وهذه نعمة أن آلامنا أصبحت خلاصية يسوع، قال لنا بلسانه "ليكون لكم بي السلام. تعانون الشدة في العالم" (يو ٣٣/١٦) أتدرون لماذا؟ "لأننا لسنا من العالم" (يو ١٤/١٧) بما أننا لا ننتسب إلى الفناء لذلك علينا أن ننق بإلهنا. "ثقوا إليّ قد غلبتُ العالم" (يو ٣٣/١٦) ليتنا نجعل مز ١٣٩ صلاتنا اليومية.

الأخ رواد شعنين

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb